هو العليم

بيان ما حصل بعد ارتحال العلّامة الطهراني مِن آثار

الجلسة الأولى

محاضرة ألقاها

آية الله الحاج السيّد محمّد محسن الحسيني الطهراني

سدد الله سره

@MadrastAlwahy

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا وحبيب قلوبنا وطبيب

نفوسنا أبي القاسم محمّد

(اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد)

وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين

واللعنة على أعدائهم أجمعين

قال الله تعالى إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا[1].

[يؤسفني] جدًّا أن أتكلّم بهذه المطالب والمسائل، والأصدقاء والرفقاء لم يسمعوني حتّى الآن ـ بعد أربع سنوات من ارتحال السيّد الوالد ـ أتكلّم بهذه المسائل،

[1] سورة النساء، جزء من الآية ٥٨.

ولكنّ الظروف والقضايا، الّتي تحتمّ الطّلع عليها بعض الأمور –لا جميعها– لكم. وسأبيّن لكم طريق الوالد أو الوالدة، خصوصًا سلوك السيّد أو السيّدة، وأساتذة المدرسة، كما سمعناها منه ومنهنّ وشهدناها واطّلعنا عليها، خلال تجربتنا العلميّة والدينيّة معه طوال أربعين سنة، وكذلك من خلال دراستنا لهذه المسائل.

الغرفان قضيّة حياتيّة ضروريّة لا يمكن التساهل فيه بمكان

الغرفان قضيّةٌ حياتيّة ضروريّة، لا يمكن أن نيأس بعض الشيء. فنحن يمكننا أن نتسامح ونتساهل في المسائل الدينيّة، ولكن لا يجوز أبدًا التسامح والتساهل في مسائل الآخرة، فالتسامح فيها هو الخسران المبين، والتساهل هو الغبن يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ[1]. بل الغرفان هو أهم مسائل الحياة والعيش، لمن أراد أن يسلك مسلك الكمال، أو أراد أن يصل استعداداته

[1] ٩. سورة التغابن، جزء من الآية

إلى الفعليّة التامّة والكامل التامّ، وهي معرفة الله تعالى. ولهذا لا يمكننا التساحح والتساهل والمجاملة في هذه القضيّة.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، إنّ أتقن القضايا والمسائل هي الله تعالى والسلوك؛ فهذا أتقن من كلّ شيء وأتقن من كلّ علم وتجربة، لأنّ مَا وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ[1]. على هذا، فالعرفان والسلوك هي قضايا علميّة ومنطقيّة وعقلائيّة. وأنا كثيرًا ما قلت: إنّ الإنسان [حتّى لو] لم يكن سالكًا ولا يخوض في مسائل العرفان، إذا أراد أن يعيش في هذا العالَم وفي هذه الدنيا بطريقٍ عقلائيٍّ ومنطقيٍّ، لا بدّ أن يسلك طريق العرفان. يعني أنّ أعقل العقلاء، لا بدّ أن يكون عارفًا، كما صرّح بذلك السيّد الوالد حين قال لوالدتي يومًا، وأنا كنت حاضرًا: **إنّ أعقل الناس في العالَم هو السيّد هاشم الحدّاد**. فلم يقُل إنّه كان أعرف

[1]. ٣٠ سورة الحجّ، جزء من الآية ٦٢؛ وسورة لقمان، جزء من الآية ٣٠.

الناس، ولم يقُل إنّه كان وليًّا وكذا، بل قال إنّه أعقل الناس في الدين.

إنّ العقل هو الدليل والوسيلة إلى هذه الحقيقة، حتّى أنّ الشارع والله تعالى لا يمكنه أن يرفض العقل والمنطق، ويقول للناس: أتركوا عقولكم ولا تعتنوا بها! هذا مستحيل، لأنّ الدليل إلى الأنبياء والأئمّة عليهم السلام هو العقل، فكيف يمكن [والحال هذه] أن يقول الإمام عليه السلام: أترك عقلك ولا تعتني به، وأمثال ذلك؟!

كان السيّد الوالد كثيرًا ما يقول: إنّ العرفان يزيد في عقل الإنسان، والعقل هو القوّة المدبّرة في تشخيص المصالح والمفاسد وتبيين الأمور. ولهذا نحن بحاجة أكيدة، في كلّ مرحلة مِن المراحل، إلى استعمال العقل والاستفادة منه. والسالك كلّما ارتفع وصعد وارتقى يزيد في عقله حتّى يكمُل عقله، وبالاصطلاح الفلسفيّ: حتّى يصل إلى العقل التامّ والعقل المنفصل والعقل المدبّر.

وفي الروايات إشارة إلى هذه المسألة: «أوّل ما خلق الله

ما لـ«أوّل» و «ربّ اجبار ذر ينبيّك يا خلق الله أوّل ما خلق»[2] و «العقل»[1] هاريغو.[4] «المشيئة هي أوّل ما خلق الله القلم»[3] و «المشيئة هي الحقيقة الواحدة، تشتاق إلى أن تسمع الأسماء جميعها.

فلا بدّ للسالك أن يصل إلى هذه الحقيقة، وإذا وصل إليها، لن يخفى عليه شيءٌ، لا في عالَم المادّة ولا في عالَم المجرّدات، بل ستكون جميع أحواله وأفعاله في طريق مستوٍ لا يصدر منه الخطأ. والمقصود مِنَ (الخطأ)، لا هذه الأخطاء العاديّة، فهذه [الأخطاء العاديّة] يمكن أن

---

[1] (م) بحار الأنوار، الشيخ المجلسي، ط مؤسسة الوفاء، ج ١، ص ٩٦.

[2] عوالي اللآلئ، الشيخ المجلسي، ط دار إحياء التراث، ج ١٥، ص ٢٤، عن عبد الله بن جابر قال: قلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله: أوّل شيء خلق الله؟ فقال: نور نبيّك يا جابر، خلقه الله ثمّ خلق منه كلّ خير. (م)

[3] بحار الأنوار، الشيخ المجلسي، ط مؤسسة الوفاء، ج ٥٤، ص ٣١٣ و ٣٦٢. (م)

[4] لم نعثر على نصّه، ولكن ورد ما يفيد هذا المعنى؛ في الكافي للشيخ الكليني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خلق الله المشيئة بنفسها ثمّ خلق الأشياء بالمشيئة. وفي بحار الأنوار للشيخ المجلسي، ط مؤسسة الوفاء، ج ٤، ص ١٥١، قال أبو عبد الله عليه السلام: خلق الله المشيئة قبل الأشياء ثمّ خلق الأشياء بالمشيئة. (م)

تصدر مثلًا مِنَ الأولياء بحسب المصالح الظاهريّة، بل المراد مِنَ (الخطأ) هو الخطأ في الطريق والخطأ في النظر والخطأ في الاهتداء والهداية، فهذا أصلًا يستحيل [أن يصدر مِنَ الأولياء ومَن وصل إلى الحقيقة].

لهذا، فإنّ أتقن الطُّرق إلى الله تعالى، هو طريق العرفان، وهو طريق السير والسلوك والوصول إلى المراتب الواقعيّة، والعبور مِنَ عالَم المادّة ومِنَ العوالم العلويّة وعوالم الغيب والاطّلاع على عوالم الأسماء والصفات والوصول إلى مرتبة الذات، وهو ما نعبّر عنه بالفناء بالذات. فلهذا، كان العرفان، أي العرفان الواقعيّ والحقيقيّ، هو الّذي يجمع بين الظاهر والباطن، وهو الذي يجمع بين الآداب، الآداب الاجتماعيّة الّتي أمضاها الشارع صلّى الله عليه وآله وسلّم، لأنّ بعض الآداب ليست شرعيّةً، كآداب الجاهليّة الّتي لا بدّ أن يرفضها الإنسان، أمّا الآداب الاجتماعيّة، كاحترام الابن للوالد والوالدة، وصلة الرحم وحسن الخلق وأداء السلام والتكلّم مع الناس بلسان طلق وجذاب، فهذه مِنَ المسائل

المنطقيّة والعقلائيّة والعرفيّة، الّتي أمضاها الشارع بأجمعها وأصرّ عليها ووصّى بها النبيّ والأئمّة عليهم السلام والأولياء.

هذا كبعض المسائل العرفانيّة الّتي لا بدّ للإنسان أن يراعيها طبعاً، وسأبحث حولها اليوم وأتكلّم فيها، وسأبيّن الممشى والصراط وكيفيّة سير وسلوك الوالد رضوان الله تعالى عليه وكذلك الأولياء.

جامعيّة العلّامة السيّد محمّد حسين الطهرانيّ منقطعة النظير

أنا لم أرَ، خلال مطالعاتي ودراساتي في العرفان، شخصاً مثل السيّد الوالد قد جَمع بين الحقيقة والشريعة وبين العقل والفلسفة وبين العرفان؛ إنّ أوّل مَن جمع بين هذه الأمور هو الفيلسوف الكبير صدر المتألّهين الشيرازيّ، الّذي [بنى] دراسته العلميّة ومدرسته الفلسفيّة على الجَمع بين هذه الطرق الثلاث، العقل والوحي والشهود والوجدان، ولكن صدر المتألّهين مع شدّة اهتمامه وحذاقته وخبرته في الفن، إلّا أنّه لم يكن عارفاً، بل كان فيلسوفاً، فجزاه الله عنّا خير الجزاء، وقد

هذه مجموعة من أشدّ الجهود التي تبذل لأجل أشدّ المساعي سعياً وراء الأمور.

قد بيّنت بحسب الظاهر في العام الماضي أو قبل ذلك بسنتين، أنّ الله تعالى بما أنّه قد خلق فينا العقل، فلا بدّ أن نستفيد منه، وقد بيّن لنا الأحكام والطرق بواسطة إرسال الأنبياء وإنزال الكتب، المعبّر عنه بالعقل المنفصل والدليل المنفصل هو النبيّ، [فلا بدّ من الاستفادة منهم]، [وقد جعل الله تعالى فينا القلب والسرّ [والقدرة على] المشاهدة لنرى هذه الحقائق، فنرى الواقعيّة إمّا بالمنام أو بالمكاشفة أو حتّى بأكثر من ذلك، فمراتب السرّ لا ترتبط بالمكاشفة. هذا كلّه عبارة عن مسائل واقعيّة وحقيقيّة. كما أنّ الله تعالى خلقنا مثلاً بهذا المزاج وبهذه الخصوصيّة والكيفيّة، فالإنسان إذا تغذّى مثلاً فسيجوع بعد عشر ساعات، فلا بدّ أن يتناول الطعام حينئذٍ، وإذا عطش فلا بدّ أن يرتوي بشرب الماء، وكذلك الحال بالنسبة إلى بعض الصفات والغرائز الموجودة فيه، كالغرائز الجنسيّة وغير ذلك. فقد خلقنا الله تعالى بهذه

الملتزمة، فلا بدّ من القيام بواجبنا وأداء هذه التكليف

والقيام بأمورنا وفق ما أوعدنا الله تعالى فينا، فلا يمكننا

أن نكون مثل بعض النصارى الذّين يقولون ويعتقدون

بالرهبانيّة وغير ذلك، لا، فهذا غير ممدوح وهو مذموم

في الإسلام، وهو عيب بالنسبة إلى الخِلقة؛ يعني لو لم

يُرد الله تعالى منّا الزواج والتناسل والتوالد، فلماذا جعل

فينا هذه الغريزة؟! فإن لم ير الله تعالى المصلحة في أن

نتتبّع المسائل العقلائيّة وفي أن [نُعمل] صفة العقل في

أنفسنا، فلماذا خلقنا بهذه الملتزمة وجعل العقل فينا؟ وكذا

الحال بالنسبة إلى الأمور الّتي أوعدها الله تعالى فينا.

فنحن مركّبين من هذه الأشياء الكليّة الّتي جعلها الله

تعالى فينا. وهذه المسائل واقعيّة.

كذلك هو الحال بالنسبة للعرفان والسير والسلوك،

فلا يمكننا أن نرفض الشرع ونقول أنّه خاصّ ببعض

النّاس وبأفراد معدودين، كما يقول البعض! بل الشرع

والشارع والأئمّة عليهم السلام هم الّذين يهدون إلى

الطريق ويأخذون بأيدينا، ولا بدّ من التمسّك بعناياتهم

ووالايتهم، وبدون الولاية لا يمكن أبداً المسير، حتّى خطوة واحدة نحو الجنّة بمقدار ذرة واحدة.

لا يمكن أن نقول بإهمال العقل وأنّه لا فائدة فيه، وأنّه يفقط في الأمور الدينيّة، ولا ينفع في السير [هذا غير صحيح] !والسؤال [الذي يُطرح] [على الله تعالى] بـ [لماذا] [خلق] الإنسان مجنوناً، والمجنون لا يعقل شيئاً، وكلّ أفعاله عبارة عن هزل وطغيان ولغو. على أن لا بدّ أن نقول إنّ العقل شيءٌ لا يمكننا أبداً أن نضعه تحت أقدامنا! وكذلك الأمر بالنسبة إلى العرفان، وهي مسألة أخرى.

السيّد الوالد بطريقته جمع بين هذه المسائل الثلاث؛ يعني أنّه مِن ناحية كان عالِمًا دينيًّا وحاذقًا، وهذا ما أقرّ به زملاؤه، مع أنّهم كانوا مِن مخالفيه، وهذا ليس كلامًا لغويًّا، بل هو كلام واقعيّ وجديّ فهم يقرّون له بذلك، حتّى مخالفيه في العرفان يقرّون بأنّه عالِمٌ واقعًا، وهذا المقام لا يمكن لأحد أن يعترض عليه، لأنّ [جهوده

العلميّة والدينيّة] لا يمكن أن تصدر مِن شخص جاهل وغير مطّلع على المسائل العلميّة والدينيّة. حتّى أنّه في الفلسفة كان صاحب مسائل حديثة، يعني أنّه طرح بعض المسائل الجديدة، وكان له نظر ورأي في المسائل الفلسفيّة، كالسيّد الطباطبائي الّذي كان صاحب نظر في بعض المسائل الفلسفيّة. ولهذا، أقرّ جميعُ زملائه بأنّه رجلٌ عالِمٌ، وهذه هي العلّة الوحيدة الّتي منعت الأفراد مِنَ الاعتراض عليه [بالجهل في الأمور العلميّة والدينيّة]، كالشهيد مطهري (رحمة الله عليه)، فقد كان رجلًا عالِمًا لا يمكن لأحدٍ أن يعترض عليه بأنّه جاهلٌ وأنّ المسائل الّتي تُنقل عنه يجب عدم الاعتناء بها لأنّها صادرة مِن شخص عاديّ وجاهل ولا علاقة له بالمسائل العلميّة، لا [لا يمكن الاعتراض عليه بمثل هذا]. [وشأن] السيّد الوالد كان أعلى [منه]، فباعتقادي أنّه كان أعلم فقهاء زمانه، وكان أدقَّ نظرًا في المسائل الفقهيّة، حتّى مِن أساتذته، كما أقرّ بذلك هو في بعض محاضراته – كنتُ قد قلتُ قبل سنتين – أنّه تكلّم مع

أستاذه ودعاه للمباحثة في مسألة فقهيّة ليُرى مرتبة ومقدار عِلم كلٍّ [منهما][1] أنّه يعني، منه ما ذا هو. كان العلم بالنسبة إلى الفقه أعلى من العلم بالنسبة إلى الفلسفة والحكمة، فكان أعلم الفقهاء. أما بالنسبة إلى السيّد محمّد حسين الطباطبائيّ، ولديه العلّامة الطباطبائيّ، فهذا من المخضرم في المسائل الفلسفيّة والحِكميّة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فهو عارف، وهذه مرتبة لا تنال إلّا بالتهذيب والتصفية.

وقد جمع بين هذه المسائل الثلاث، أي بين الفقه والشرع وبين الفلسفة والحكمة [وبين العرفان]، يعني بين العقل والفقه [والعرفان]. ونحن نرى ذلك، فنحن مطّلعين قليلًا على بعض المسائل الفقهيّة، ونعلم بالاختبار مقدار الشخص ومراتبه ومقاماته، وأنا كنتُ اختبره طوال الوقت وأتباحث معه لساعات، فكنتُ أرى

---

[1] يشير سماحة السيّد إلى القصّة الّتي وقعت بين سماحة العلّامة (قدّس الله سرّه) وأستاذه سماحة السيّد الخوئيّ (رحمة الله تعالى عليه). وتجدون تفصيل هذه القصّة في كتاب (أسرار الملكوت) للمحاضِر، ج١، ص٧٧، وفي غيرها مِنَ الكتب والمحاضرات. (م)

[مستوى] اطّلاعه على المسائل العلميّة والمسائل الفقهيّة؛ وهذا ليس بالأمر البسيط الّذي يمكن أن نعبره عنه ونتركه دون أن نتأمّل فيه، فلا بدّ أن نفكر في هذا الأمر واقعًا وبالجدّ؛ فهذا الرجل العارف، قد يكون واقعًا أعلم أهل زمانه بالمسائل الفقهيّة، وهو واقعًا أعلم أهل زمانه، وإذا لم نقل أنّه الأعلم، فهو لا أقلّ في الصفّ الأوّل، بين الخمسة الأُوَل مِنَ علماء المرتبة الأُولى.

دّيسلا َنمِ نوّكي [ثلاثة] لئاسملا هذه نيبو عمجلاو دحلأ نكميو لاو ةٍعرافيّنةٍ عرسمدم اذ أَديدجت أصخشد دلاولا اوناكو !معذ ،هنوّبسيهوفلاخمناكا[ذإ] ،هيلعضارتعلاا ،هنوّبسيو هيشتمونه، وجميع يرسلونإ ليه لارسائل اوناكم مهّنأ ،مهلجهلا نم ةدوجوم لارسائل .هؤلاء لاجهلا ،مهضعبنكاو مهمّيمعنم ..برات مهلجهلا نّكلو ،ءاملعلا َنمِ مهضعبنكاو مهمّيمعنم.

دّيسلا ةريسم فنوقصانم يأ خطأ دجت لا اذهلو دلاولا، سواء في لاشرع أو في ةيفيكتعاملها مع الأفراد، وأنا كنت أتفحّص عنه؛ مثلًا، كان يجلس كثيرًا مع

النساء، كُنّ يحضُرن عنده يجالسهُنّ، بعضهنّ متزوّج
وبعض غير متزوّج، وكنتُ أراه يتكلّم معهنّ،
وجميعهُنّ يقُلن ذلك، وأنا في كلّ هذه الأحوال كنتُ
أتفحّص في كيفيّة تعامله معهُنّ، فلم أره أبدًا يرفع رأسه
عن الأرض لينظر إلى امرأة منهُنّ، كان رأسه دائمًا إلى
الأرض، ولهذا كان جميع مَن يحضر مجلسه يعتمد عليه
ويثق به. وكانت له مرتبة أخرى لا يمكن أن
[تبلغها] أفكارنا، ولكنّا نرى أحواله الظاهريّة، الّتي تعبّر
عنها بالمسائل الإثباتيّة، فهي تحكي عن أنّ نفسيّته شيءٌ
آخر غير نفسيّة الإنسان العاديّ، وأنّه شخصٌ غير
عاديّ. ونحن لم نَرَ منه أبدًا ما يخالف الشرع أو يخالف
المروءة، فكيف بالعدالة. فهو لم يتّهم أحدًا أبدًا ولم يكذب
أبدًا ولم .. بل كان مواظبًا جدًّا على القيام بالأمور
الصحيحة، ولم ينسب لأحد شيئًا يوجب انتقاصًا في شأنه
وشخصيّته. هكذا

هذا ما كنّا نراه طوال حياتنا مع السيّد الوالد، وهذا
ما جعلنا نصمّم على إدامة طريقه والاستمرار عليه.

فالأمور الّتي رأيناها مِنَ السيّد الوالد هي العلّة الوحيدة والفريدة لوثوقنا بهذا الطريق، يعني حتّى لو لم نطالع ولم ندرس المسائل العرفانيّة في الكتب وغير ذلك، كانت مشاهدتنا لسير وسلوك السيّد الوالد في هذه الحياة الدنيا تكفينا [للوثوق بهذا الطريق والتمسّك به]. وهذا ما يقرّ به الجميع، فكلّ مَن كان يراود السيّد الوالد كان يقول: نحن نرى فيه شيئًا آخر لا نراه في سائر العلماء، فيه شيء آخر، فيه أمر آخر. هذه هي السيطرة الولائيّة الّتي كانت .. فيجب أن يستفيد جميع الأفراد مِن وجوده وحياته في هذا العالَم، [فقد كان] في هذا المقام.

مبانٍ عرفانيّة؛ يجب العمل على طبق اليقين وإن خالف اليقين للظنّ المتعذّر على طبق الظنّ

إحدى المسائل الّتي كان السيّد الوالد يصرّ عليها جدًّا، هي إحدى المطالب في مدرسته، أنّه لا بدّ أن يعمل الإنسان على طبق اليقين. هذا أوّل ما كان يقوله للشخص، فكان يقول لكلّ مَن يحضر عنده: لا بدّ أن تعمل على طبق يقينك، والعمل على طبق اليقين وإن كان خاطئًا أحسن مِن العمل بلا يقين وإن كان ثوابًا. هذا

منهاجه القويم. فكان أوّل شيء يقوله: لا بدّ مِنَ العمل على طبق اليقين، لا بدّ مِنَ العمل على طبق العِلم، لا بدّ أن تعمل على طبق العقل، لا بدّ أن تعتمد على البتّ والجزم في نفس القضيّة.

وقد بنى سائر مطالبه على هذا، يعني أنّ جميع المطالب العرفانيّة في مدرسة السيّد الوالد بُنيت على هذه المسألة، وهي أنّ على الإنسان أن يسير على طريقٍ يقينيٍّ وأن يفكّر بطريقة يقينيّة وأن يعمل ويفعل على طبق اليقين. وإن لم يُحصّل اليقين، فلا بدّ [أن يعتمد] على الظن المتاخم لليقين، يعني على الظن القريب مِنَ اليقين؛ مثلًا، إن كنتم تبحثون عن طبيب أخصائيّ في بلد ما، حسنًا، فقد تحصلون اليقين بأنّ هذا هو الطبيب ذو الخبرة، وقد لا تحصلون اليقين في ذلك، ولكن يكون عندكم ظنٌّ قريب بأنّه أفضل مِن [باقي] الأطباء، ولكنّكم غير متيقّنين.

هذا هو التكليف، يعني أنّ الله تعالى يؤاخذنا على هذا التكليف، وهو [العمل] إمّا على طبق اليقين أو على شيء

قريب مِنَ اليقين بحيث أنّه لا [يحتمل] غيره. كما يُحكى عن بعض العلماء في هذه المسألة (انسداد باب العلم) في الأصول، الّتي تكلّم عنها الشيخ الأنصاري، فالإنسان إذا وصل إلى باب العِلم، فلا بدّ أن يعمل به، وإذا لم يتمكّن مِنَ الوصول إلى باب العِلم، فلا بدّ أن يعمل بالظنّ الّذي يَخلُف العِلم في الرتبة، أي ما دام يمكن أن يكون بمثابة العِلم واليقين. وقد بنى السيّد العلّامة كلّ الأبحاث العرفانيّة على هذه المسألة، أي على مسألة اليقين.

مبانٍ عرفانيّة؛ يجب الحفاظ عليها في الأعمال الظاهريّة والباطنيّة

ومِنَ المسائل [المهمّة في المدرسة العرفانيّة للسيّد العلّامة] هي التقليد، فكان السيّد الوالد يقول أنّه لا بدّ للإنسان أن يقلّد الأعلم، الأعلم في إلى المسائل الفقهيّة والدينيّة. ولم يقل أبدًا طوال حياته أنّه لا بدّ أن تقلّدوني. أنا لم اسمع [منه ذلك]، وأنا أقرّ بصفتي ابنِ السيّد الوالد، أنّه لم قال طوال حياته لأحد: لا بدّ أن تقلّدني. أنا لم اسمع منه ذلك. بل على خلاف ذلك، كان إن جاءه شخصٌ وقال مثلًا: أنا أقلّد السيّد الخمينيّ. فكان يقول له: لا يوجد

مشكلة. أو قال مثلًا: أنا أقلّد السيّد السيستانيّ. فكان يقول: لا يوجد إشكال. وإن قال شخص مثلًا: أنا أقلّد السيّد الخوئيّ. فكان يقول له: أنت وشأنك، لا يوجد إشكال. ولكن كان يقول: لا بدّ أن تقلّد الأعلم. وبقي على هذا إلى آخر حياته. إذ لكلّ إنسان ظروفه، فإن قال الشخص مثلًا إنّ السيّد الخوئيّ هو الأعلم، حسنًا، فإنّ الله تعالى سيحاسبه على رأيه هذا وفق تجربته وكيفيّة بحثه وفحصه في المسألة، وكذلك الأمر إن كان رأيه مثلًا أنّ السيّد الخمينيّ أعلم مِنَ السيّد الخوئي، وهكذا. نحن لم نسمع أبدًا، أبدًا لم نسمع مِنَ السيّد الوالد أنّه كان [يدخل في هذا التفصيل أو يفرض على الآخرين تقليده].

[في المسألة يجب أن نبيّن الجانب الفقهيّ، مع أنّ كلّ على الشرفة المطلّة على الديلقتا، وقيل إنّ الشخص الذي لا يعلم مِنَ الشخص الأعلم هو المسائل الباطنيّة الحقيقيّة وعقاب المسألة الباطنيّة. [قول:] هذه المسألة الباطنيّة على الأقلّ الديلقتا الأعلم فهي مسألة أخرى؛ أمّا [حقيقةً] اذكه هي هو له ؟الميّة الأعلم، فما هي الريسفتن مِنَ الأعلم لا يعني

،الأعلم هو المطّلع فقط على المسائل الظاهريّة

الروايات الأصوليّة والاطّلاع على [بعض المسائل

الكيفيّة على المجمعين الروايات المتناقضة

التأليف والتركيب الروايات على المجمع

المتناقضات على المجتهد، هل هذا هو الأعلم؟ أم أنّ الأعلم

هو المطّلع على المصالح والمفاسد النفس

الأمريّة، على المسائل الظنيّة؟ فمَن هو الأعلم

[المراد من] الأعلم، فلا بدّ أن نبيّن شروط الأعلميّة

[المسألة الأخيرة] هذه، فهل الأعلم لديه من يقلّد

أخرى.

والسيّد الوالد إلى آخر حياته لم يقُل: أنا أعلم مِنَ الفقهاء. لم اسمعه [يقول ذلك] أبدًا، والله على ما أقول وكيل، فهو لم يقل لشخص: لا بدّ أن تقلّدني. والله على ما أقول وكيل. ولكن كان يقول إنّ مسألة الأعلم هي غير ما هو مصطلح عليه الآن بين [الفقهاء وفي الكتب الفقهيّة]. نعم، وأنا أعتقد بذلك، يعني أنا اعتقد أن مسألة الفقه ومسألة العِلم هي مسائل أعلى مِن ذلك، أعني أنّها أعلى

مِنَ مجرّد دراسة أربع أو خمس سنواتٍ للمسائل الأصوليّة والفقهيّة والرسائل، ليصبح مثلًا مجتهدًا بعد ذلك، لا، فالاجتهاد يحتاج إلى شيء أكثر مِن هذه الدراسات وغير هذه [الدراسات]، فكيف [سيكون الحال حينئذ] بالنسبة إلى الأعلم، فالدراسةُ مسألةٌ والأعلمُ مسألةٌ أخرى.

هذا ما شافنا به السيّد الوالد. وهذه المسألة مطابقة للمباني العقلائيّة، فالعقل هكذا يقول؛ يعني لو لم يكن عندنا أدلةٌ في الروايات والسنّة والآيات [في مسألة الأعلميّة، فإنّ العقل يحكم بذلك].

يأتي السيّد الوالد بآية النبأ ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[1] على أنّ مِنَ المعلوم أنّ هذه الآية تحرّض على الرجوع إلى الأعلم، فالآية لا تدلّ على أنّ الرجوع مِنَ الأعلم إلى غيره غير جائز، وقد بيّن ذلك [في] الهامش في كتاب **«مباني تكملة المنهاج»**[2]

---

[1]. الآية ٤٣ من سورة مريم.

[2]. السيّد محمّد الحسيني الشيرازي، مباني تكملة المنهاج للسيّد محمّد الحسيني الشيرازي، ج٣، ص٢٧٠، في الدرس الحادي والثلاثون. والمصدر نفسه، ج١، ص٥، الدرس الرابع عشر. (م)

كِذْهَأ يِنْعِبَّتَاَف هلوقف[1] «ملاسلإا ةموكحي فهيقفلا ةيلاو

نَمِ ريثكلا كلذكو .ملعلأا ةلأسمىلإ ريشي ،اًيِوَسأَطارَصِ

.تايارولا

ولكن، إذا غضضنا النظر عن هذا، فإنّ هذه المسألة عقلائيّة، يعني أنّ الإنسان العاقل [يحكم بذلك]. كنتُ جالسًا يومًا في الصحن المطهّر للسيّدة المعصومة في قم، فجاءني شخصٌ مزارعٌ غيرُ عالِمٍ، وتباحث معي في مسألة، فبيّنتُ له الأمر، ولكنّه لم يقتنع، وقال: أنا سمعتك، وكلامك صحيح، ولكن لا بدّ أن أتفحّص حتّى أكون على يقين. يعني حتّى يكون على يقين مِن جوابي على ما سأله. فتعجّبتُ كثيرًا منه، إذ كان جاهلًا، فكيف له أن يتفحّص حتىّ يصبح على يقين، مع أنّه سألني وأجبته، وقد [أُعجب بالجواب]؟ هذا يعني أنّ هذا الشخص قد استفاد مِن عقله، فهو لم يكن صاحب معرفة بشيء، ولكنّه استفاد مِن [عقله، يعني أنّ] عقله قال له:

---

[1] يّنيسحلا نيسحلا دّمحم دّيسلا ةملّاعلل ملاسلإا ةموكحي فهيقفلا ةيلاو عجار (م). نورشعلا ردلا سرّدملا سّدقملا هللا هطهار يّ سرّه الله سّ

لا ترض فقط بكلام هذا الشخص الّذي سألته، بل لا بدّ أن تذهب إلى شخص آخر وأشخاص آخرين [وتسألهم] حتّى تصبح على يقين مِن هذا. فهذه مسألة عقلائيّة. وبالنسبة إلى مسألة التقليد فالأمر كذلك. إنّ مسألة التقليد هي أهمّ المسائل الدينيّة، فكيف يمكن للإنسان، بدون تفحّص وبحث، أن يذهب ويقلّد شخصًا لمجرّد أنّه قيل له أنّه مجتهدٌ أو أنّه أعلم؟!

بحسب المسألة بالنسبة إلى الوالد الّذي كان هذا دأب الوالد في مسألة التقليد، وهو دأبنا ودأب آبائنا وأمّهاتنا من زمن الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلى هذا الزمان، فهذا دين الشيخ الأنصاريّ وهذا مراد الشيخ الطوسيّ والشيخ المفيد والعلّامة الحلّيّ، وجميع العلماء يقولون بذلك، وهو أنّه لا بدّ من تقليد الأعلم والرجوع إلى مَن هو الأعلم.

ملامح النقض؛ نقض المباني بالوغوز عبر مسألة التقليد

ولكن بعد وفاة سيّدنا، تبدّل [منهج التعامل مع] هذه المسألة، مع أنّها مسألة ظاهريّة وواقعيّة لا يمكن لأحد

الاعتراض عليها والاستشكال فيها. وأنا كنتُ أرى واقعًا أنّه إن لم نتحفّظ ونحافظ على هذه المسألة، فستوجد مشاكل ومصاعب في المستقبل. ولذا مِن بداية الأمر، يعني بعد سبعة أيّام أي أسبوع مِن ارتحال السيّد الوالد، تكلمتُ مع جميع الرفقاء وبيّنتُ لهم مسألة التقليد ومسألة تقليد الأعلم، وقلتُ لهم – مِن حيث إنّنا مطّلعون على ما يمكن أن يقع فيما بعد مِن مشاكل فنحن كنا في الحوزة ومع العلماء ومع هؤلاء الأفراد – وفرضتُ عليهم جميعًا أن لا يعلنوا للآخرين عمَّن يقلّدونه، حتّى أن لا يقول الزوج لزوجته مَن يقلّد، والزوجة لا تقول لزوجها مَن تقلّد، لأنّي كنتُ أرى بعيني – بعيني كنت أرى – أنّه إن لم نراعِ هذه المسألة فسيوجب ذلك مصاعب وفجائع في المستقبل، ولهذا أنا قلتُ [لهم ذلك].

دّيسلا خلأا عم لئاسملا هذه عيمج حرطأ تُنكو لوقيو كلذ ىلع يقفاوين اكو {الله هظفح} قداصدّمحم هذه نّأ انيأر ،ًائيشف ًائيش ّمثّ .ءاقفرلا عم اذهب ملّكتن :يلا دّيسلا ديلقتن مِّدبلا :نولوقيو اوراصف ،تّلدبتدقةلأسملا

محمّد صادق فقط، ويُحرم تقليد غيره، وكلّ مَن كان يقلّد

..

حتّى أنّ أخي السيّد أبو الحسن صرّح أنّ، مَن لا يقلّد السيّد محمّد صادق، لا بدَّ أن يُرفض مِن الرفاقة بالكليّة، وأن يُقاطع. فقلتُ له: لماذا تقول ذلك، فهذا حرام وبدعة، إذ الشخص قد لا يرى السيّد محمّد صادق مجتهداً حتّى، فكيف يقلّده؟! هذه بدعة وهذا حرام، أتكون طالباً دينيّاً وتتكلّم بهذا الكلام؟! قال: نعم، كلّ مَن لا يقلّد السيّد محمّد صادق، لا بدّ أن نتركه ونقاطعه، ونمتنع عن السلام عليه وأن نُخرجه مِن الرفاع. فقلت له: سأسألك سؤالاً. قال: نعم. قلت: هل كان السيّد هاشم الحدّاد مجتهداً؟ قال: لا. [أقول:] هذا صحيح. فقلتُ له: لو كان أحد الرفاع يعتقد أنّ السيّد محمّد صادق قد وصل إلى مرتبة السيّد هاشم الحدّاد، فهل يجوز أن يقلّد السيّد هاشم الحدّاد؟ قال: لا، لأنّه لم يكن مجتهداً. فقلتُ له: لو واقعاً ليس اعتقاد شخصٍ، بيّنه وبيّن الله، أنّ السيّد محمّد صادق مجتهداً، ولكنّه بمقام ومرتبة السيّد هاشم الحدّاد، فهل

يجوز له أن يقلّد السيّد محمّد صادق؟ فسكت، ولكنّه أدام واستمر على ذاك الطريق.

[هذه] مِن المسائل المؤسفة، ونحن قد شهدنا بعض المسائل الّتي واقعاً كانت بدعةً، وكنتُ أحارب وأواجه هذه البدع في الدين، فقد كانت بدعةً واقعاً. كانوا دائماً يقولون ويتكلّمون في السرّ والخلوة وفي غيرها مِن المحالات: أنّه لا بدّ من تشجيع الرفقاء على تقليد السيّد محمّد صادق، وأنّ كلّ مَن يقلّد السيّد محسن[1] لا بدّ أن يمتنع عن مخاطبته والسلام عليه وغير ذلك. والحال إنّي لم أقل لأحد أبداً أن يقلّدني إلى الآن، أبداً. فإن كنتُ مجتهداً أم لا، فهذا ما أستطيع أن أبصره في نفسي، وكلّ شخص يأتي الآن ويقول مثلاً: أنا أريد أن أقلّدك. سأقول له: هذا شأنك، فلا بدّ أن تجيب عن هذا التقليد يوم القيامة، وأنا لن أجيب عنك، فأنت وشأنك.

[1] المراد به المحاضِر نفسه، وهو السيّد محمّد محسن الطهرانيّ (قدّس الله سرّه). (م)

وقد طرحوا هذه الأمور في مجالسهم، يعني أنّ رئيس الجلسة كان يطرح هذه المسألة. ووقعاً إنّ جميع هذه الأمور لم تكن واقعيّة، أنا أرى أنّهم أرادوا بسبب بعض .. لا أستطيع التعبير عن الأمر .. لماذا [كانوا يطرحون ذلك] مع أنّ المسألة ظاهريّةٌ [لا يمكن الاشتباه فيها]؟! كانوا يخالفوني في هذه المسائل البديهيّة ولا يجيبوني [على أدلّتي واحتجاجاتي]!

على كلّ حال، قد استمرّوا على ذلك، وكانوا دائماً يبحثون، فالزوج مثلاً يبحث عن تقليد زوجته، فإن كانت تقلّد السيّد محسن [فيستنكر عليها قائلاً]: لماذا! بل يجب أن تقلّدي السيّد محمّد صادق. يبحثون إن كان فلان [يقلّد فلان، فيقولون له]: لا! فأنت في النار، وأنت كذا وكذا، إنّك عاصٍ. وأنا كنتُ أقول: لماذا تحصل هذه الأمور! وكنت دائماً أجالس السيّد محمّد صادق وأتحدّث معه وأقول: لماذا لا تواجه هذه القضايا؟! فهذه الأمور تحصل أمامك وأنت تراها، فلا تواجهها؟! لماذا؟! واقعاً هذه المسامحة من أين أتت؟! ألا يسيء هذه المسامحة؟! لم

يكن هذا دأب السيّد الوالد، لم يكن أبدًا أبدًا، فلماذا يقولون أنّه لا بدّ من [كذا]؟! لماذا تحصل هذه الأمور؟! وأنا لم أرى منه شيئًا، يعني [لم أرى منه] شيئًا قاطعًا ومبرمًا! هذه هي الأمور الّتي ابتُلينا بها بعد زمن السيّد الوالد.

ملامح الفتنة: نقض المباني بالخوض في غِمار الولايويّة

وإحدى الأمور الّتي ابتلينا بها، هي في مسألة لزوم رعاية مرتبة كلّ شخص؛ فإذا أراد الإنسان أن يطيع شخصًا، فلا بدّ أن يعرف [مستوى] معرفته ومرتبته وشأنه. مثلًا، إذا كان الشخص طبيبًا عموميًّا لا أخصائيًّا، فلن تذهبوا إليه في جميع الأحوال، بل ترجعونه في حالات الحمّى ووجع الرأس مثلًا، فيصف لكم دواءً لوجع الرأس مثلًا، ولكن إذا كان قلبكم مريضًا ويحتاج إلى عمليّة جراحيّة فلن تسلّموا له أنفسكم ليفعل كلّ شيء، فكلّ شيء لا بدّ أن يكون بحسبه. أو مثلًا، إذا أراد شخصٌ أن يبني بناية من أربعين طابقًا، فلن يذهب إلى مَن درس في الجامعة سنةً واحدةً فيطلب منه الخريطة والإشراف على بناء أربعين طابقًا، نعم، إذا

لمعيو هعجاريد نأ [هنكميف] ًةقرغ ي نبيد نأ دارأ

وأ تّسدسة سدارد ىلإ جاتحيف [ًاقباطن يعبرأ ءانبإ] ،امأ هعم

تاياانبلا ي نبيد ًّأينف أسدنهم حبصيلر ثكأ وأ ٍتاونسس مخ

.هبسحبن اسنإ ٌّلكف ،كلذ ريغو

ونحن نقول إنّ الأحكام تابعةٌ للموضوعات، فإذا تغيّر الموضوع تبدّل الحكم. والمسائل الّتي لا بدّ واقعًا مِن رعايتها هي مسألة الولاية، فالولاية ليست مسألةً بسيطة، إنّ الولاية هي الوصول إلى مرتبة الفناء والبقاء بعد الفناء، يعني أنّ مجرّد الفناء لا يكفي، بل لا بدّ مِنَ الفناء بالذاتي والعبور عن مراتب الدنيا والبرزخ والمثال والملكوت واللاهوت والجبروت والوصول إلى مراتب الأسماء الكليّة والفناء الذاتيّ وبعد ذلك البقاء، فيصبح الشخص حينئذٍ غير عاديّ، يعني أنّه يتبدّل بالكليّة، يعني أنّ نفسيّته تتغيّر بالكليّة، هذا مَن نسميه وليًّا، وهذه المرتبة الّتي وصل إليها هي مرتبة

الولاية، فمرتبة الولاية هي مرتبة التوحيد الذاتيّ والفناء ...(...)[1]

إنّ السيّد محمّد حسين [الطهرانيّ] بأمرٍ من السيّد محمّد حسين الطباطبائيّ، رجع إلى الشيخ عباس القوجانيّ، لا بنفسه وشخصه رجع إليه، وقد صرّح قائلًا: أنا بأمر السيّد محمّد حسين الطباطبائيّ رجعتُ إلى الشيخ عباس هاتف القوجانيّ. ولو كان السيّد محمّد حسين [الطباطبائيّ] قد منع من ذلك، لذهب [السيّد الوالد] إلى العراق] وعاد [منها] دون أن يرجع [إلى الشيخ القوجانيّ]، مع أنّ الشيخ عباس هاتف هو الوصيّ، ولم يكن السيّد محمّد حسين الطباطبائيّ وصيًّا ولا .. وكانت وصاية [الشيخ القوجانيّ] وصاية ظاهريّة، فشأنيّة الوصاية الظاهريّة هي بهذا المقدار، بمقدار الاستفادة والاستشارة، هذا هو مقدارها، هذا بالنسبة إلى الوصيّ الظاهريّ.

---

[1] (م). يوجد انقطاع في التسجيل الصوتيّ.

أمّا الانحراف الّذي رأينا وقوعه في هذه المسألة، أنّهم كانوا يقولون: إنّ كلّ مَن يعتقد بولاية السيّد محمّد صادق، سنسلّم عليه ونرتبط به ونوطّد العلاقات بيننا وبينه، أمّا الشخص الّذي لا يرجع إليه، فسنقطع العلاقة به ونمتنع عن السلام عليه وهكذا. وهذا الأمر أوجب مشاكل بين الأسرة؛ بين الأب والابن، وبين الأمّ وولدها، وبين الزوج والزوجة. عجيبة المشاكل الّتي وقعت [جرّاء ذلك] [السيّد الوالد] [أي] في هذه الأيّام الأخيرة، أمّا خصوصًا الآن فقد ازدادت هذه المشاكل.. عجيب!

وأنا كنتُ دائمًا أراجع أخينا السيّد محمّد صادق حفظه الله وأقول له: لماذا تحصل هذه الأمور، لماذا؟ [فقال:] لا، نحن نقول بالمداراة ورعاية الأفراد وغير ذلك. ولكنّنا نرى أنّ المحيطين به وحواريّيه، وخصوصًا أخي الّذي يصغرني مباشرة السيّد أبو الحسن، والسيّد علي، وبعض الأفراد وبعض النساء، كانوا يحرّضون ويشجّعون الأفراد على قطع الرابطة

والعلاقة [بمَن لا يتولّى السيّد محمّد صادق]. حتّى أنّ أخينا السيّد أبو الحسن صرّح أنّ موقعهم بالنسبة إلى هؤلاء الأفراد، هو موقع المشركين بالنسبة إلى المسلمين في صدر الإسلام – أنا الآن أصرّح بهذا – وفي صدر الإسلام كان الوالد يحارب ويقاتل الولد!

انا لم نصل بمحمد الله إلى هذه المرحلة، وإلّا لقاتلونا بالسيوف والسكاكين، فحتّى الآن لم نُبتل بهذا. ما هذا، كيف ذلك!! هل هؤلاء الأفراد المصرّين على إدامة طريق السيّد الوالد هم كالمشركين؟!

إنّ السيّد محمّد صادق كان [يصاحب] أولئك الأفراد، وكان لا يعتني بي، يتهمني بأنّي موجب الخلاف بين الأصدقاء والرفقاء، كان يصرّح للجميع أنّ السيّد محسن هو الذي يسبّب الخلاف ويسبّب هذه الأمور! [أقول:] ما هو شأني [بذلك]، ما هو إثمي وذنبي؟! فهل قولي بعدم حرّمتُ شيئاً، هو للّتحريم؟! فهل حرام؟ فأنت تتوافق معي في جواز التعبير بالوليّ؟ فأنا قد ابتليتُ وجهي، فلماذا لا توافقني من ورائي، لماذا؟!

بهذه القضيّة، فإنّهذا كانيصدّق [على قولي]في وجهي

ولا يصدّق [عليه عندما أديرظهري]، فيقول شيئًا من

ورائي ويقولشيئًا [آخر] وهو أمامي.

ملامح الفتنة: نقض المباني بالإرعاد والتشنيع والاتّهام بلا بيّنة

وبقي الرفقاء في اضطرابٍ وتشويش، فمن ناحية لا

يرون في مسائلي مخالفة ... ومن ناحية أخرى يسمعون

منه بعض الأمور، كقوله مثلًا: كلُّ مَن لا يتعلّق بي فهو

في النار، وأنا أرى السيّد محمّد محسن في النار. كان

يقول ذلك، ويقول: أنا أرى في وجهه ظلمة وكدورة.

[أقول:] معاذ الله، فأنا لا أريد أن أمضي حياتي في النار

وفي الكدورة. لماذا كلّ هذا؟! بيّنوا لي، بيّنوا لي ما هي

مخالفتي وفي أيّ شيء انحرفتُ؟! فأنا أريد أن أكون عبدًا

لله تعالى، فأنا أرى أنّ ليس في حياتي شيءٌ، ولن يبقى

شيء. فهل مجرّد الكلام [يكفي]، كأن يأتي شخص ويقول

ويعبُر، هل هذا صحيح واقعًا؟! وكان يقول: قد صار

السيّد محسن مثل الزبير بن العوّام في زمن النبيّ، قد سلّ

السيّد محسن سيفه على الأولياء. كان يقول هذا! [ويقول]

هكذا أمور! وأنا لم أكن أكترث لهذه الأمور الّتي تُنسب إليّ، بل ما كان [يهمّني] هو أنّ هذه الأمور توجب مصائب في المستقبل، لا لي. [أمّا بالنسبة إليّ] فأنا أدرى بنفسي [فإن كنتُ] رجلًا فاسقًا فاجرًا وغير ذلك فأنا أخبر بحالي، فـ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، وَلَوْ أَلْقىٰ مَعاذِيرَهُ[1]، نعم أنا أرى أنّني لست بوليّ ولا كذا وكذا، بل أنا شخص عاديّ، ما أراه، وما يعرف الناس و[يقولون] خلاف [ما] [عنّي].

حسنًا، كيف ستواجه هذه الأمور والمفاسد الّتي ستقع في المستقبل، فهي لازمة لتلك الأفعال، ونحن نرى ذلك؟! والأفراد الّذين كانوا معه، والحمد لله كان إخواني وبعض أخواتي ـ إذ بعضهنّ كانت تحتاط في هذه القضيّة ـ يساعدونه، كان جميعهم ـ الحمد لله ـ مجتمعين [على ذلك]، الحمد لله، كانوا بصراحة وبشدّة يهجمون على الأفراد الّذين .. يعني أنّه كيف يذبح ويثمّ للشخص أن يُسلّم على أمام الناس، وكان هذا كيف لطرده. [فكانوا

---

[1]. ١٥ و١٤، الآية من القيامة، سورة.

يطردون]كلّ من يسلّم عليّ أو يتّصل بي يُحبّني. وإذا قال شخص: ذهب فلان إلى بيت السيّد محسن. [يستنكرون ويقولون:]لماذا؟! ولماذا؟! حتّى أنّه قال: إنّ السيّد محسن إذا تكلّم مع شخص، حتّى النبيّ لا يستطيع أن يردّه!

ملامح الفتنة؛ نقض البناء بعدم التزام الحجّة والدليل

هذه هي أحوالي! لماذا لا تواجهونني، لماذا لا تقدرون [على مواجهتي]؟! قد تكلّم وتباحث معي السيّد محمّد صادق [حول هذه الأمور] وسكت، وتباحث معي أخونا الآخر وسكت، وكلّ الأفراد الّذين تباحثوا معي سكتوا! حسناً، فليُجيبوني بالأدلّة الصحيحة والصريحة، فلماذا تفرّون منّي، لماذا؟! لماذا تحرّمون على الرفقاء [التسجيل] لقائي؟! جميع أقوالي موجودة وأشرطة الدروس موجودة، أجيبوني بالأدلّة.

إنّ الله على ما أقول وكيل، فأنا قد قلت للسيّد محمّد صادق، في اليوم الثالث من ارتحال السيّد الوالد: هل أنت وصيّ للسيّد محمّد حسين؟ قال: لا. قالها بصراحة.

فسألته: هل سمعت أنت مِنَ السيّد الوالد شيئًا؟ قال: أنا لم أسمع أبدًا. إنّ الله على ما أقول وكيل، فقد قال: أنا لم اسمع مِنَ السيّد الوالد هذا [الشيء]. فقلتُ له: هل كتب السيّد الوالد أنّك ..؟ قال: لا. [فقلتُ:] فلماذا [حينئذٍ يُدّعى ذلك]؟! قال: إنّ السيّدة الدكتورة (الطهرانيّ)[1] رأت ، بالكاشفة مزار السيّد الوالد، وقال لها: اذهبي إلى السيّد محمّد صادق وألزميه بقبول هذه الأمر. [أقول:] هل هذا هو الأمر، أهذا كافٍ؟! وسأبيّن لكم الآن طريق عمل هذه الدكتورة، حتّى تعرفون موقعها، وتعرفون موقعيّة حواريّي السيّد محمّد صادق وفعالهم. فقلتُ له: هل تصدّق هذه الدكتورة؟ قال: لا. [أقول:] إن كان الأمر كذلك [فلا توجد مشكلة. ففي اليوم الثالث، حدّدنا موعدًا، جمعنا فيه جميع الرفقاء – لا أدري إن كان فلان[2] موجودًا في هذه الجلسة أم لا – وبيّنتُ لهم قلتُ: أيّها الرفقاء، إنّ السيّد الوالد قد ارتحل، رحمه الله، ولكنّ الله لم يرتحل، فإنّ الله

---

[1] هذا اسم عائلة الدكتورة المذكورة. (م)

[2] اسم هذه الشخصيّة غير واضح في التسجيل الصوتيّ. (م)

هو الله في الوالد موجودٌ، فالله الذّي كان في زمن السيّد موجودةٌ، ونحن نتقبّل السيّد في زماننا، وطريقة السيّد محمّد صادق على أن يكون محورًا ومديرًا لنا، ونحن حوله. وأنا لم أصرّح أبدًا بأنّه وصيٌّ، أبدًا أبدًا. واللهِ، وأنا الآن أقرّ، أنّهم لو قبلوا مقالتي وأخذوا بطريقي، لَما وُجدت أبدًا أيُّ مشكلةٍ ولو بمقدار ذرّة واحدة، أبدًا، والله على ما أقول وكيل.

هكذا كنّا، فأنا واقعًا قد ساعدتُ السيّد محمّد صادق؛ في جميع الأحوال مع الرفقاء، وثبّتُهُ وساعدتُهُ وأيّدتُهُ؛ فكنت أسافر إلى شيراز، وكنت أسافر.. فكنتُ أمكث في شيراز اثنا وعشرين ساعةً أتكلّم منها ثمانية عشرة ساعة في تأييد السيّد محمّد صادق. فمَن مِنَ الرفقاء فعل ذلك، مَن؟ مَن ذهب إلى طهران وتكلّم في المشاكل الّتي كانت، كان ذلك عجيبٌ، فقد كان بعض الرفقاء مِنَ العلماء، ومع ذلك كان عندهم إشكالات، فمَن رفع هذه الإشكالات، مَن رفعها وضّح الأمور؟

هم يعلمون موقعيّتي في زمن السيّد الوالد وبعده.

حسنًا، وهم الآن يعترفون بأنّ الشخص الوحيد الّذي ثبّت وأيّد السيّد محمّد صادق هو [أنا][1]؛ هم يعترفون بذلك، ولكن أنا لا أسمح لنفسي أن أرى باطلًا وأرى ما يخالف طريق السيّد [الوالد] وأسكت.

وقد قلتُ للسيّد محمّد صادق في الليلة الثالثة: سيّد محمّد صادق، أنا أساعدك وأؤيّدك إذا كنتَ على طريق السيّد الوالد، أمّا إذا انحرفت عن السيّد الوالد [سأطالبك]، أنا لا أتسامح أبدًا في هذه القضيّة. وليوفّقني الله تعالى أن أبقى هكذا فيما بعد. فأنا إذا أرى انحرافًا أو باطلًا في الطريق أو في أيّ [شيء]، لا أتسامح أبدًا، بأيّ وجه لا أتسامح. هذا هو دأبي، فإن كان باطلًا فلي طريقي، وهذا ما قلته لجميع الرفقاء، والمسألة لا تتعلّق بشخصي أبدًا. وكثيرًا ما قلتُ للرفقاء: إذا رأيتموني مخالفًا، لا يجوز لكم أن تساعدوني أبدًا، لا يجوز لكم تأييد ذلك.

---

[1] لفظ (أنا) هو ما يرجّحه السياق. (م)

إذا ذهبتُ مثلًا وماتَ الليوم، فهل يموت طريقي الواصل بالشخص، فالسيّد الواصل إنّما يرتبط بالشخص لا بالطريق؟ إنّ السيّد الواصل، وقد ارتحل مَن هو أعلى مِنَ السيّد الواصل، إنّ جميعهم الأئمّة عليهم السلام أعلى مِنَ السيّد الواصل، وجميعهم ارتحلوا، ولا باقٍ لأنّ الله تعالى باقٍ، ولكن طريق الحقّ باقٍ عَلَى أنّ الإنسان مِن طريق، فإذا كان الإنسان متمسّكًا بالشخص، وارتحل الشخص، فهل يترك الإنسان كلّ شيء؟ لا، بل لا بدّ مِن طريقٍ حقٍّ يسلكه الإنسان. [يتمسّك به ويستمرّ عليه]

قال أمير المؤمنين عليه السلام لشخص في حرب الجمل .. كانت حرب الجمل صعبة، ففي أحد الجانبين كانت عائشة زوجة رسول الله ومِنَ الصحابة طلحة والزبير (...)[1] كانت عائشة ترسل الرسائل إلى الأفراد وإلى رؤساء القبائل بهذا العنوان: (مِن عائشة أمّ المؤمنين وزوجة رسول الله...)..

[1] (م) يتوصل للجستليق في طقنا دجوي.

نعم، أنا قلتُ للأصدقاء، إذا متُّ الآن، فطريقي لن يموت، بل هو باقٍ، فطريقي طريق العرفاء وطريق مسلك السيّد الوالد.. [أقول:] لا بدّ من طاعة الوليّ، وفقط الاستشارة من الوصيّ الظاهريّ أو من الوكيل. هكذا هو الأمر، فإذا كان في ذلك مخالفةٌ فقولوا، وأنا حاضر للمناظرة ولغير ذلك، ولكنّهم لم يفعلوا، بل شرعوا بالقطيعة وغير ذلك.

ملامح الفتنة: نقض المباني بالتقوّل على الأولياء

هذه الدكتورة –وما سأقوله الآن هو لإثبات التاريخ وليكون شاهداً– في الزمن الذّي لم تكن العلاقة قد انقطعت بيننا وبينهما، وذلك دقيقاً قبل سنتين ونصف، جاءت إلى بيتنا في مشهد وتكلّمت معي وأنا رددتُ عليها ولم أقبل كلامها، قالت: سيّد محسن، إذا رأيتَ شيئاً صحيحاً، فلماذا لا تنقله على أنّ والدك السيّد هو مَن قاله، مثلاً إذا الإنسان يرى أنّ مسألة ما هي نظر السيّد الوالد، فيجوز له أن ينقله ويقول إنّ السيّد الوالد قال كذا؟ فقلتُ لها: كيف ذلك! هل أنتِ تعتقدين بذلك! هل إذا رأيتِ أنّ

رأي الكذائي هو نظر السيّد الوالد تقولين: أنا سمعته بأُذُني منه!! أتعرفين ماذا تقولين!! إنّ هذا يوجب فجيعة عظيمة ومصائب كثيرة، هذا لا [يجوز] أبدًا، لا يستقرّ بهذا حجرٌ على حجر ولا يبني حجر [على حجر]!

يعني إذا رأيتم بينكم وبين أنفسكم أنّ النظر الكذائي مطابقٌ لنظر السيّد الوالد، تقولون: أنا سمعته مِن السيّد الوالد. وإذا أنتم رأيتم خلاف ذلك، فتقولون أيضًا: أنا سمعت هذا مِن السيّد الوالد. هذا ما وجدته مِن هذه المرأة، يعني كانت تنقل عن السيّد الوالد أقوالًا، والحال أنّها آراؤها ونظرها هي. فقلتُ لها: أنا أبدًا لا أسمح لك بهذا الكلام، لا أسمح أبدًا [بذلك]، ولا تتكلّمي ولا تحكي بهذا الكلام أبدًا أبدًا.

وذهبتُ إلى السيّد محمّد صادق وقلتُ له: يا سيّد محمّد صادق، أنظر إلى الأحوال، فالأفراد مِن حولك على هذه الحال، ينقلون عن السيّد الوالد ما باعتقادهم أنّه رأيه [والحال أنّه لم يقله]، إنّ هذا يوجب مصائب وانحرافًا عجيبًا، إنّ هذه بدعة، هذا حرام. [نعم] يمكن

مثلًا [أن يقول]: هذا اعتقادي وهو مطابق لاعتقاد الشخص الفلاني. فلا إشكال في هذا، سواء كان كاذبًا أو غير كاذب، يعني سواء كان صادقًا أو غير صادق. ولكن الحال هنا أنّه يقول: أنا سمعتُ كذا، وينقل كلامًا [عن السيّد الوالد، والحال أنّه لم يسمعه منه أو لم يقله السيّد الوالد]. فهذه بدعة، وهذا حرام، فماذا تقولون؟!

نحسب، على أيّ حال، لو أنا قبلنا بهذه النظريّة لأثمّ لا بأس، فإنّ هذه النظريّة تستمح لي أن أقول: [بناءً على هذه النظريّة] فإنّ السيّد محمّد حسين [الطهراني] فإنّه [السيّد محمّد صادق] رجل فاسق وفاجر وكذاب. فما دام السيّد محمّد صادق يقول إنّ السيّد محمّد حسين [الطهراني] فاسق وفاجر وكذاب، فماذا تقول في هذا؟ ها!! فإذا قبلنا بهذه العقيدة الخاطئة، فأستطيع [بناءً عليها] أن أقول: بما أنّي أرى أثمّ لا بأس أن [أقول:] ليس بولي ولا وصي ولا كذا ولا كذا، فأستطيع حينئذ أن أنسب ذلك إلى السيّد الوالد [السيّد محمّد صادق] وأقول: أنا سمعت، في اليوم كذا والشهر كذا والسنة كذا، السيّد الوالد يقول إنّ السيّد محمّد صادق ليس بولي ولا وصي بل هو شخص عادي ولا يجوز طاعته أبدًا

[ينبغي] بوالمرّة. فهل هذا صحيح؟! بناء على هذا الاعتقاد يكون هذا صحيحاً، فماذا تقولون؟! إذا كان هذا الاعتقاد [صحيحاً]، فأنا أستطيع أن أتكلّم [بما يحلو لي]!

لاحظوا! هذه هي الانحرافات الّتي وقعت بعد السيّد الوالد، هؤلاء هم الأفراد الّذين يؤيّدون السيّد محمّد صادق، فهم أشخاص لا يفهمون شيئاً أبداً أبداً، [لا يفهمون] أيّ شيء.

ملامح الفتنة: العودة إلى نقض المباني بالخوض في غِمار الولاية

أنا تكلّمتُ يوم ميلاد إمام الزمان عليه السلام في مشهد، وقلتُ للرفقاء: أيّها الرفقاء، صدّقوني، فأنا أتكلّم بواقعيّة وصراحة، وأنا أتيت بصدق نيّة، فلا تتكلّموا بهذه المسائل العويصة، فإنّ مسألة الولاية مسألةٌ عويصة لا تصل أيدينا إليها، فلا تتكلّموا بها أبداً. أنا أطلب منكم [وأرجوكم] وأتمنّى منكم [ذلك]، وهو الله، إنّ هذه المسألة صعبة. قال الإمام الرضا عليه السلام في حديث

معروف ومشهور: إنّ عقولكم لا تصل إلى هذه القضايا والمسائل![1] فلماذا تتكلّمون بها؟!

كان السيّد الوالد تلميذاً للسيّد محمّد حسين الطباطبائيّ ـ أنا قد سمعتُ هذه المسألة [مِنَ السيّد الوالد] ـ لِستّ سنوات، وبعدها صار تلميذاً للشيخ عبّاس القوجاني لثلاث سنوات، ثمّ أصبح تلميذاً للشيخ محمّد جواد الأنصاريّ في النجف لأربع سنوات، فمجموع الستّ والسبع يصبح ثلاثة عشرة سنة، ومِن بعدها كان تلميذاً للسيّد هاشم الحدّاد مدّة اثني عشرة سنة، فيصبح [مجموع الكلّ] خمساً وعشرين سنة. وفي إحدى المرّات الّتي رجع فيها [السيّد الوالد] مِنَ العراق، تكلّم مع بعض الأصدقاء [مِن] تلامذة الشيخ محمّد جواد الأنصاريّ، وأنا كنت حينها [صبيًّا] حاضرًا في المجلس، قال: يا فلان، أنا رأيت في هذه الرحلة مِنَ السيّد هاشم الحدّاد ما

---

[1] لعلّه إشارة إلى قول الإمام الرضا عليه السلام، في حديث طويل له: إنّ الإمامة أجلّ قدرًا وأعظم شأنًا وأعلا مكانًا وأمنع جانبًا وأبعد غورًا من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم. راجع ذلك الكافي للشيخ الكليني، ج١، ص١٩٩. (م)

لم أتصوّره ولم أتوقّعه. يعني أنّه بعد خمسة وعشرين سنة، لم يعرف حقيقة الولاية الّتي كانت في السيّد هاشم الحدّاد، هذا السيّد الوالد الّذي هو أعلم العلماء وأفقه الفقهاء .. هكذا هي مسألة الولاية، فبعد خمسة وعشرين سنة في السير والعرفان، لم يعرف حقيقة العرفان الّذي كان في السيّد هاشم الحدّاد، قال: أنا في هذه الرحلة شهدتُ مِنَ السيّد هاشم الحدّاد ما لم أتوقّعه أصلًا. يعني ما لم يخطر ببالي وفكري.

حسنًا، [هذا واقع مسألة الولاية، والحال] أنّكم تتفكّرون الآن في هذه المسألة كالماء وبهذه البساطة، وتقولون: هذا وليّ وهذا وصيّ وهذا محامي وهذا ..!! يعني تتكلّمون بهذه المسائل بهذه البساطة [كشرب] الماء [وأكل] الخبز!!

فطلبتُ مِنَ الرفقاء [أن] لا [يتكلّموا بهذه الأمور]، وبيَّنتُ لكم هذه النقطة، وهي أنّ السيّد الوالد بهذا العِلم وبهذه الفقاهة و.. وبعد خمس وعشرين سنة لم يصل إلى هذه المسألة، ثمّ تتكلّمون أنتم بهذه المسألة ببساطة!! ولكن

صخشم يّنم اوبقي مل، اولاق: ليس أيّ شخص مل يقبلوا منّي ذلك، ثمّ ماذا قالوا، بل يقدر أن يقف أمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، فمَن يقف أمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. هذا كان جوابي لا بدّ أن يكون شخصًا كعمر بن الخطّاب، أو أسوأ!...

ملامح الفتنة؛ تقرير المباني بمحورية المكاشفات الكاذبة

أخذت الدكتورة (الطهرانيّ) منّي موعدًا لليوم التالي، فقلتُ: لا يوجد مشكلة، ولكن لمدّة نصف ساعة فقط لا أزيد. فجاءت وتكلّمت معي، وأنا ألزمتها بأربع أدلّة على أنّ السيّد محمّد صادق ليس بوليّ ولا وصيّ، أنا ألزمتها [بذلك] وقلتُ لها .. ذلك بعد ما وقع بيني وبينها، في موضوع المكاشفات الّتي [ادّعتها]، ثمّ كذّبتها وقالت: أنا لم أرى هذه [المكاشفات]. هذا كذب على كلّ حال.

وهو ما أثار بعض المقرّبين منه أنّ هذه قضيّة وجود الشيخ سالم، كان صديقًا للسيّد الوالد، وقد التي أذيلت بسرطان المعدة وجهاز الـ .. وأنا رأيتُ أنّه سيتحدّث

هذه تجربة أخرى، كنتُ متأكّدًا من ذلك. ذهبت أربعة أشهر

التكرونة إلى منزل السيّد محمّد صادق. كانت تتوسّل:

- أنا رأيتُ السيّد العلّامة في المنام. قال: قولي للسيّد

محسن أن يتّصل بالسيّد محمّد صادق ويقول له أن يذهب

إلى الإمام الرضا عليه السلام، وسيأمر الله [أن يشفيه]

فإنّه سيشفيه.

وكانت دائمًا تقول ذلك؛ فمرّة تتّصل بالهاتف

وتقول: أنا رأيت والدك بالرؤية والمكاشفة و[كذا وكذا].

وأنا لم أكن التفت إلى ذلك [ولكن أقول:] إن شاء الله

يشفيه. ثمّ تتّصل ثانية وتقول: رأيتُ بالأمس السيّد الوالد

وقال: قولي للسيّد محسن أن يتّصل بالسيّد محمّد صادق

ويقول له أن يذهب إلى الإمام الرضا عليه السلام ويدعو

الله تعالى [لشفائه]، والله سيشفيه. (...) ثمّ اتّصلت السيّد

محمّد صادق بي بعد دعوع، وبسأ دعبي ذهبتُ إلى

التكرونة وقتو هذه بالصّتت أمئاد اذامل: قلتُ له

- أنا ذهبتُ إلى الإمام الرضا عليه السلام وأعطاني

---

[1] (م) .حضاور يغتوصلا

رُصتو أحابصانبابىلإنيتأتأمئاد ،يَّلَعرّصتاذكه:يلـ
ذّيسللتُلقفـةأرملاهذهنمٍجرحيفنلآاناوأ ،كلذبيَّلَعـ
... اهبيننتعتلا ،اهبيننتعتلا :قداصدّمحم

ثمّ عندما كنتُ في أحد مستشفيات طهران، لإجراء عمليّة استئصال اللوزة لولدنا السيّد مرتضى، كنتُ أنا في الطابق الأوّل، وكان هو في الطابق الّذي أجرى فيه الدكتور العمليّة له، وكان ذلك قبل أسبوع مِن ذهابي أنا وزوجتي إلى الحجّ – وبعد الحجّ رجعنا إلى لبنان عبر الخطّ العسكريّ لليلتين وذلك قبل سفري هذا – فقالت الدكتورة لي: رأيتُ في الأمس والدك السيّد محمّد حسين وقال: إنّ السيّد محمّد صادق الآن في سفر، فإذا رجع قولي للسيّد محسن أن يذهب إليه ويتمنّى منه أن يذهب إلى الإمام الرضا عليه السلام ويدعو الله تعالى [لشفاء ذاك المريض بالسرطان]. أنا كنت متعبًا وانزعجتُ، فقلتُ لها: يا دكتورة، إذا هذه المرّة رأيتِ السيّد محمّد حسين، قولي له أن لا يُرسل إليَّ السلام ولا يرسل إليَّ هذه الرسائل، فليأتي هو إليّ إمّا بالمباشرة أو بالمنام أو

بالمكاشفة، ويقول لي ذلك مباشرة، فلماذا يرسل لي الرسائل ويُعذّب [الآخرين]. ففهمتْ، فهمتْ أنّني قرأتُها وقرأتُ الأمر، فذهبت كليًّا، وبدأت بمقابلة ذلك بالـ .. ووقعت أمورٌ ... وبعد شهر أو شهرين، مات ذاك الشخص، أعني الشيخ سالم وارتحل رحمه الله.

هذه كيفيّة أن أقول هذا، أنظروا إلى أنا بصدد الأحداث .. ثمّ بعد أن مضتْ وذهبت كانت هذه القصّة وأمور التّي طرحتها عليكم [قد وقعت] قبل ميلاد إمام الزمان عليه السلام –ففي اليوم التالي قلتُ لها: هل تذكرين عندما قلتُ لكِ في المستشفى كذا وكذا، حسنًا، فهل كنتُ أنا الصادق فيما رأيته، أم كنتِ أنتِ الصادقة؟! فقد رأيتِ أنّه لا بدّ مِنَ المسير [إلى الإمام الرضا] وأنا رأيتُ أنّه سيرتحل، والدعاء [حتّى يتحقّق الشفاء]، فهل أنا الصادق أم أنت الصادقة في المنامات والمكاشفات؟!

ملامح الفتنة: نقض المباني بالمجمع بين التناقضات عند العجز

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، أنا أقول لكِ: إن كنتِ تقولين أنّ السيّد محمّد صادق وليٌّ، ومع أنّ السيّد محمّد صادق ينفي ذلك، فإمّا أن تكوني أنتِ الكاذبة أو السيّد محمّد صادق! فكيف يكون وليًّا ولا يعلم بذلك؟! فإمّا أنّ السيّد والداني يكذب عليكِ في المكاشفة، وإمّا أنّ السيّد محمّد صادق ليس بوليّ! فالمسألة لا تخلو من هذين الاحتمالين، لأنّه يستحيل أن يكون الشخص وليًّا دون أن يكون مرتبطًا بالمسائل الأخروية ومسائل الغيب، هذا مستحيل. [وعليه] فإمّا أن تكوني كاذبة أو أنّ السيّد محمّد صادق ليس بوليٍّ! [وعليه] فلماذا تقولين أنّ هذا وليٌّ؟! فسكتتْ، سكتتْ ولم تقُلْ شيئًا.

ثمّ ماذا فعلَتْ، ذهبتْ إلى السيّد محمّد صادق وقالت: سيّد محمّد السيّد محمّد صادق، نحن لا نستطيع أن نقابل السيّد محسن في المسائل العلميّة. أقول: إن كنتم لا تستطيعون فلا تتكلّموا، [فمَن] لا يستطيع لا يتكلّم. وهم، مع أنّهم لا يستطيعون ولكنّهم يصرّون على ما [يقولون]!! فهل

هذا طريق العرفان وطريق العِلم؟! لا. ثمّ يقولون: هذه طريقتنا، نحن وإن كنّا لا نستطيع أن نقابل السيّد محمّد محسن بالمسائل العلميّة، إلّا أنّنا مصرّون [على ما نقول]. [أقول:] كيف يمكننا الجمع بين هذا الطريق وهذا الطريق؟!

عاشن إ اهيف م لاكلا ةعباتم انن كميل ئاسم ت يقب ،أنسح ن أ ّدب لاو ،ب لاطملا هذه س فذ[ل وح ي هو] ،ا رً صدع الله ... اهيف م ّلكتأ[1]

[ثمّ يقيم سماحة السيّد صلاة الجماعة لفريضتين هما – بحسب الظاهر – الظهر والعصر، وذلك مِنَ الدقيقة ١:١١:٢٠ تقريبًا إلى نهاية الصوتيّة].[2]

---

[1] هذه من الكثير من أسئلة سماحة المرجع المدرّس الذي يحاول أن يجيب عليها بما يراه مناسبًا، وهي تدلّ على أنّ السائل لا يعرف الكثير عن الأحاديث الفقهيّة والأصوليّة والرجاليّة وغيرها في مباحث موضوعيّة علميّة تتناسب مع المستوى العلمي والثقافي للسائل، ولذلك فإنّ الكتاب (أسرار الملكوت) يُعدّ من الكتب العرفانيّة الجزء الثاني (م).

[2] يُلاحظ في هذه المحاضرات أنّ القارئ الكريم يقرأ بشكل سريع جدًّا، فلم تتوقّف عند علامات الترقيم، ولم تلتفت إلى قواعد اللغة العربيّة، وقد تصرّفت على نحو يتناسب مع الأسلوب الكلامي المستعمل في الخطابة، كما اشتملت على كلمات باللغة الإنجليزيّة. ولذا نرجو من القارئ الكريم أن يتنبّه إلى ضوابط اللغة، كما نرجو من سماحة السيّد المدرّس (دام عزّه) أن يتوقّف قليلًا عند علامات الترقيم ويضبط الكلام بأسرع من المستوى العلمي المناسب لمجلس الدرس، وأن يبتعد عن العبارات المحافظة على بعض المفردات اللغويّة، مع ما لذلك من أثر في الحفاظ على وقت المحاضرة الذي هو من الأهميّة بمكان. كما نرجو من الإخوة القرّاء أن يتنبّهوا إلى أنّ العناوين الواردة في الإنجليزيّة.

أمّا الرموز المستخدمة في المحاضرة فهي كالتالي: رمز الثلاث نقاط للكلام المحذوف، والرمز (...) للكلام غير الواضح وعند انقطاع الصوت، والرمز (م) لكلام المحقّق، والكلام المدرج في هذا [] فهو مِن وضع اللجنة لإتمام الجملة الناقصة بحسب ما يقتضيه السياق.

نَملعقوملا يفرّفوتمةرضاحمللّيتوصلا ليجستلا نّأ ىلإ رظنلا تفلنأماتخ .ةعجارملاو عامتسلاا بغري

(ةّيملعلا ةنجللا)